بعسكره

موجود هناك حافظ باشا محافظ المدينة وشيخ الحرم مخيماً ينتظر القوافل القاصدة
الى المدينة المنورة من الجهات فاحتفل للقائه وضرب له خيمة الى جانب خيمته واتصل خبره
بمشايخ قبيلة حرب الشهيرة فجاءه رئيسها الشيخ فهد في جماعة من اعيانها فاكرم نزلهم
وعرضوا ان يكونوا في خدمته الى المدينة المنورة فدعا لهم وشكر صنيعهم ونوددهم اليه وبعد
ان تلاحقت القوافل ارتحل الباشا بها والامير في معيته فدخلوا المدينة في السادس
والعشرين من رجب واستقبل الامير جماعة كثيرة من اشرافها وعلمائها في وادي العقيق
وكان الشيخ محمد الدراسرلي تهيا لنزوله عنده فاجابه الى ذلك واقام في ضيافته اياما ثم استاجر
منه بيته الكائن في طريق الحمام النبوي بالقرب من باب السلام وانتقل اليها ثم طلب محلا
لخلوته في المسجد الشريف فعينا له السيد احمد اسعد الشريف الشهير محلا لهم لصيقا
بجدار المسجد النبوي وبابه من داخله وهو في الاصل بيت سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الذي له خوخة في المسجد وهي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم كل خوخة في المسجد تسد
الا خوخة ابي بكر فاتخذ الامير ذلك المحل الشريف لعزلته عن رفاقه وعن الناس جميعا مدة شهرين
دهبت له فيها نسمات لدنيه ونفحات ممزوجة بانفاس ملكيه مؤيدة باسرار رحموتيه
محفوفة بانوار محمديه وعنايات صمدية فوثبت بها معارفه وزكت عوارفه وانبثت اشعة
انواره وانبعثت كوامن اسراره وانكشفت له الحقائق القرآنيه والاحاديث النبويه
ومن طالع مواقفه في الحقائق وقف على ما اشرنا اليه وزيادة كثيرة عليه واول وصوله الى
المدينة المطهرة مدحه بعض ادبائها فقال

سترى لطيبة بالبهاء الزاهر — اكرم به من ليث غاب زائر
وافى حماها وهو في شوق لــه — من بعد طول تباعد وتهاجر
متمايلاً اعطافها بوصو لــه — فرحا ونور كل روض ناضر
وبوطئه شرفت رحا رحابها كما — شرفت بجده في الزمان الغابر

ولاوجز

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)